Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعضهم شعر بالعيب فيهما ولم يقدر على شرحه فذكرت له الحال فيه وأثبت البيتين في هذا الباب مثالا » (١).

ولم ينجح قدامة في كتابه ومنهجه كل النجاح لانه أضفى عليه جفافا لا يقبله الذوق العربي السليم ووضع حدوداً ورسوماً لا تلائم الشعر العربي . وقد غـالى كثير من الباحثين في تأثره بارسطو وكتابيه « الشعر » و« الخطابة » والواقع انه استفاد من الثقافة الاجنبية واقتبس منها ما فيه النفع ونظر في كتب البلاغة والادب واستخلص منها ما أفاده في تطبيق منهجه الذي اختطه والتقسيم الذي وضعه . وأوحت اليه الملاحظات البيانية كثيراً من الموضوعات ، وكان لما قاله عمر بـن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في نعت المدح والوحشي الذي مدح زهيرا بمجانبته له وتنكّبه اياه وتجنبه المعاظلة في الكلام ، (٢) وماقاله عبد الملك بن مروان في شعر كثيّر عزة وترجيحه لهذا الرأي ، وما قاله لعبيد الله بن قيس الرقيات حين عتب عليه في مدحه إياه بقوله :

يَاتَلِقُ التـاجُ فوق مَفْـرِقِـــــه على جَبين كأنَّه الـذَّهَـبُ (٣)

كان لهذا وغيره تأثير في كتابه ، الى جانب ما قام به السابقون كابن قتيبة وثعلب وابن المعتز من تبويب لموضوعات البلاغة وتحديد لمصطلحاتها وتقسيم لابوابها . ولم يخرج عنهم كثيراً وإنْ خالفهم في المنهج العقلي بل كاد يتبع خطا العرب الاقدمين في كثير من آرائه ومقاييسه النقدية وأشاد بتقاليد الشعر ووجوب رعايتها .

وقد أرجع الدكتور بدوي طبانة القواعد والاصول التي تضمنها « نقد الشعر » الى ثلاثة مصادر :

١ ـ قواعد أخذها من تقاليد الشعر العربي وآراء النقاد العرب .

٢ ـ قواعد استفادها من مصادر غير عربية .

---

(١) نقد الشعر ص ٢٣٠ .

(٢) نقد الشعر ص ٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٠١ .

(٣) نقد الشعر ص ٧٤ ، ٢١٤ .